

## إفافة العواء

[ 15 ] [ اما الاول فللزم خروج مسائل حجة الخبر والشهرة والطواهر [ 9 ] . =  
الانسان عالما يصح أن يقال: (الانسان عالم) ولا يصح أن يقال: (الانسان ليس بعالم) وأن صح  
أن يقال: (الانسان جاهل) باعتبار فرد آخر منه، وأما طبيعة الجامع من حيث هي طبيعة  
الجامع فلم تكن موضوعا في مسألة من مسائل العلوم، فإن الصلاة في الفقه بما هي صلاة واجبة  
لا بما هي فعل المكلف، وكذا الفاعل في النحو بما هو فاعل مرفوع لا بما هو كلمة وأمثال  
ذلك، فالموضوع في الحقيقة اشخاص تلك الموضوعات، والاسناد إلى ذلك الجامع أو الإشارة به  
إلى ذلك إنما هو لتسهيل الأمر. وأن لم يكن بينهما جامع ذاتي معلوم فنعتبر عنه بجامع  
عرضي، ولو بعنوان أنه: (ما يبحث في العلم عن عوارض الذاتية) كما يعرفون موضوع كل علم  
بذلك. والمراد بالعرض الذاتي في المقام ما يعرض الشيء بلا واسطة في العروض - كما في  
الكفاية - وأن لم يكن ذاتيا باصطلاح المنطق أو المعقول، لأن الوجوب للصلاة ما يعرض فعل  
المكلف لذاته، كادراك الكليات العارض للناطق، لا لجزئه المساوي أو الأعم منه كالادراك  
العارض للانسان بتوسط الناطق، أو التحرك بالارادة العارض له بتوسط الحيوان، ولا لامر  
مساولة كالضحك العارض للانسان بواسطة التعجب، بل أمر مجعول من قبل الشارع يعرضه من جهة  
أمر خارج أخص، وهو كونه ذا مصلحة ملزمة، وقس على ذلك حجة خبر الواحد في الأصول، وغير  
ذلك من موضوعات مسائل العلوم. وحيث علم عدم الدخول للجامع في الموضوعية، يعلم عدم لزوم  
العلم بعنوان الجامع لو قلنا بتحقيقه قطعا، لاشتراك جميع القضايا في تحصيل غرض خاص باعث  
على تدوين العلم، مع تسليم أن الواحد لا يصدر إلا من الواحد، بل لاحتاج إلى العنوان  
المذكور. ومن ذلك يعلم عدم لزوم الالتزام بأن موضوع علم الأصول هي الأدلة بعنوانها أو  
ذاتها حتى يورد عليه ما أورد. [ 9 ] وذلك لوضوح أن البحث عن الحجة بحث عن إثبات عنوان  
الدليل لا عن عوارضه، فيدخل في المبادي، وكذا يلزم عليه خروج الأصول العملية أيضا، لأن =